



بعثة لبنان الدائمة
لدى المنظمات الدولية
فيينا

Statement by the Head of the Lebanese Delegation
Permanent Representative/Ambassador Ishaya El-Khoury
At the 53rd session of the IAEA General Conference
Vienna- 14-18 September 2009

كلمة رئيس وفد لبنان المندوب الدائم، السفير قزحيا الخوري
أثناء إنعقاد الدورة الثالثة والخمسون
لمؤتمر عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية
(فيينا، ١٤-١٨ أيلول) ٢٠٠٩

حضرة الرئيسة،

١- أتقدم منك بالتهنئة الصادقة على إنتخابك لترؤس أعمال الدورة 53 للمؤتمر العام لوكالتنا وأتمنى لك ولباقي أعضاء مكتب المؤتمر النجاح في المهمة التي تمّ إختياركم لها. وإني على ثقة أن لديك من الحكمة والحياد ما يكفل إنجاز هذه الدورة وإن وفد بلادي على إستعداد للتعاون من أجل تسهيل مهمتكم وإتمام أعمال المؤتمر بنجاح لما فيه خير الوكالة وتطورها.

وإننا نرحب بإضمام جمهورية رواندا ومملكة كمبوديا إلى عضوية الوكالة ونتطلع إلى التعاون البناء معهما.
وكذلك نؤيد ما جاء في كلمة دول حركة عدم الانحياز.

حضرة الرئيسة،

٢- تستعد وكالتنا لإستقبال مديرها العام الجديد بنهاية ولاية الدكتور محمد البرادعي في اواخر العام الجاري. لا يسعنا إلا تقديم التقدير للدكتور البرادعي لما أنجزه في سبيل إعلاء شأن الوكالة وجعلها قُدوة ضمن المنظومة الدولية. وهو عملٌ بلا هوادة من أجل السلام - وقد إترف له العالم بأسره بذلك - ومن أجل تسخير التقدم العلمي والطاقة الذرية في خدمة التنمية وتحسين أوضاع الشعوب. نتمنى له كل خير ودوام الصحة والنجاح. إن البصمات التي تركها في عمل الوكالة ستبقى مطبوعة فيها على مدى عقود قادمة. ونشكره بشكل خاص على العناية الكريمة التي أولاهها لمجالات التعاون التقني بين الوكالة وبلدي لبنان، ولم يبخل يوماً علينا بالمشورة الصادقة والتوجيه النابع من إيمانه برسالته ودوره الرائد.

٣- وكذلك فإننا مقتنعون بأن الوكالة وبقيادة مديرها العام المنتخب السيد أمانو ستستمر بأيدٍ أمينة وستزداد إزدهاراً. لقد خبرنا جميعاً حكمة ورصانة المدير العام الجديد، ولا يخامرنا أي شك بأن رؤياه لمستقبل الوكالة التي اطلع عليها مندوبو الدول الأعضاء، ستجد طريقها إلى التنفيذ بتضافر جهود المجتمع الدولي.

إننا ندرك تماما أن المرحلة المقبلة سوف تكون دقيقة في تاريخ الوكالة التي عليها أن تتلمس طريقها في حالة دولية تتميز بالتطور المتسارع والأعباء المستجدة . فالتطور العلمي والتكنولوجي الواعد الذي لا بد من مواكبته بفرص متساوية وشفافية وأخلاقية تقابله أخطار سياسية، إقتصادية وبيئية غالبا ما تقع ضحيتها على وجه الخصوص المجتمعات النامية والفقيرة التي تشكل غالبية سكان الكرة الأرضية.

٤- ولهذا السبب نرى من الأهمية بمكان تفعيل الرؤية بمستقبل الوكالة. ولبنان يؤيد المنحى الذي تسلكه هذه الآلية لجهة إشترك كافة الدول فعليا في حوار بين بعضها البعض ومع الأمانة من أجل بلورة السبل لتحسين أداء الوكالة في المستقبل. يبقى التحدي الأبرز في ترجمة هذه الحوارات إلى إقتراحات عملية يمكن التوافق عليها ضمن أجهزة الوكالة، حيث لا تزال وجهات النظر متباعدة في بعض المسائل الحساسة كالضمانات أو التعاون التقني أو الأمن النووي.

٥- من ضمن المهام الثلاث الأساسية الملقاة على عاتق الوكالة، يثمن لبنان بشكل خاص كل ما يتعلق بالتطبيقات النووية السلمية من أجل تحسين مستوى الخدمات الزراعية والطبية والبيئية في مجالات البحوث وتطبيقاتها في الدول الأعضاء مما يعود خيرا على التنمية المستدامة وعلى خلق ظروف عمل ملائمة وفتح الآفاق العلمية، وبالتالي يؤكد على حق الدول الثابت بالإستخدام السلمي للطاقة الذرية، وإلا يُحجب هذا الحق لدواعٍ سياسية وألا يصبح حبرا على ورق في حال أخل بالتوازن في الوكالة بين هذه المهمة والمهام الأخرى.

٦- وبالتالي نحن ننظر ببالغ الإهتمام إلى مختلف المبادرات التي يتم التداول بها في سبيل بلورة آليات لضمان التزود بالوقود النووي، ونحیی بصورة خاصة المجهود الذي بذله الدكتور البرادعي، ولا يزال، وكذلك نؤيد إعتماد أي آلية يتم التوافق عليها شرط الا تؤدي إلى زيادة الأعباء المالية على الوكالة وأن لا تشكل

ستارا للاستئثار بالخبرة في مجال دورة الوقود النووي من جهة بعض الدول المتقدمة والحوول بالتالي دون إنتقالها إلى الدول النامية. وإننا نرى في مبادرة الدكتور البرادعي، والمبادرات الأخرى أسساً للإلتقاء على موقف موحد يشكل ضمانات فعلية لمخاوف وشكوك ابدتها بعض الدول النامية.

حضرة الرئيسة،

٧- إيماننا منه بضرورة أن يقترن إستخدام الذرة بأقصى معايير الأمان، يسعى لبنان دائماً للتقيد بإرشادات الوكالة في هذا المجال، وهو يعمل على التصديق على "الإتفاقية المشتركة في شأن أمان التصرف بالوقود المستهلك وأمان التصرف في النفايات المشعة". وإن برامج التعاون التقني التي تركز بشكل أساسي على إجراءات الأمان النووي، بين الوكالة ولبنان، تسير بشكل يرضي الطرفين ويحقق معدلات تنفيذ عالية بمعايير الوكالة. فإننا نتقدم من إدارة التعاون التقني والإدارات الأخرى بالشكر والتقدير على هذا التعاون الفعال.

٨- يتطلع بلدي لبنان، كغيره من دول المنطقة والعالم للبحث عن إمكانية الاستفادة من الطاقة الكهربائية النووية، والتي يحتاجها بشكل ملح بضغط المشاكل المترامية والحاجات المستجدة، وذلك في ظل بنية ملائمة وقوانين وتشريعات تتلاءم والأنظمة المعمول بها في الوكالة. وسيكون بمقدورنا التقدم باقتراحات محددة من الوكالة ومن الدول الصديقة طلباً لدعمها التقني والعلمي والمادي اللازم. وذلك كله من منطلق إيماننا بشعار الوكالة "الذرة من أجل السلام"، حيث نسعى لتطوير كفاءة برامجنا السلمية التنموية ضمن رؤية واضحة وشفافة. وقد سدد لبنان كامل مساهماته المالية والمتأخرات المتوجبة، وذلك يقينا منا بأهمية الشراكة مع الوكالة وسعيها للاستفادة القصوى من برامجها وخبراتها.

٩- اننا نحیی كذلك جهود الوكالة في مجال الضمانات ونرحب بالتمويل من خارج الميزانية الذي سيستخدم لتحديث مختبراتها، كما نلفت إلى ضرورة أن تحرص الأمانة على الإبقاء على عمليات التحقق ضمن مسارها الأساسي بحسب الميثاق، وان اعتماد التوازن الدقيق بين موجبات اتفاقات الضمانات الشاملة، ومعايير الشفافية والموضوعية والحياد من قبل أطرافها هو الضمان لتحقيق هذا الهدف.

١٠- إن النمو المتسارع في ميزانية الوكالة يشكل سببا لعرقلة اقرارها بطريقة سلسلة وموضوعية. وبالتالي فإن الوكالة مدعوة إلى تحقيق نمو طبيعي لا غنى عنه في تطوير عمل الوكالة ومواكبتها للحاجات المستجدة لخبراتها وخدماتها، من دون زيادة لأعباء مبالغ فيها على الدول النامية ومن دون التأثير سلبا على برامج التعاون التقني. وهي معادلة وإن كانت دقيقة إلا أنها لن تكون صعبة مع العمل الدؤوب والحكيم للدول الأعضاء القادرة إن أرادت على إيجاد الحلول الناجعة.

حضرة الرئيسة،

١١- تطرح كل عام أمام المؤتمر العام ، مسألة القدرات النووية الاسرائيلية، وبالنظر إلى المسار الذي تتخذه هذه المسألة، تصبح " نجم " المؤتمر الذي يستحوذ على حيز كبير من اهتمام الدول الأعضاء، في حين انها ليست مستعصية على الحل في حال نظرنا اليها دون افكار مسبقة وعالجناها من جوانبها التقنية المحضة. كل ما تطلبه الدول العربية التي تثير مجتمعة هذه المسألة، هو أن تتضمن إسرائيل إلى معاهدة عدم الانتشار وتضع منشآتها النووية تحت نظام الضمانات الشامل للوكالة. وفي ذلك تحقيق لهدف لا بد منه من أجل الوصول إلى منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الأوسط. هذه المنطقة التي عانت ولا تزال تعاني ويلات الاعتداءات الاسرائيلية، ولم ينس العالم بعد الحرب المدمرة على لبنان صيف عام ٢٠٠٦، والحرب على غزة بداية هذا

العام. حيث نرى من كل مشكلة يطرحها السلاح الاسرائيلي تتوالد مشاكل اخرى ، أشبه بالقنابل العنقودية التي تتوالد من بعضها، وكتلك التي تركت اسرائيل وراءها الملايين منها في أرض لبنان، والتي حصدت المئات حتى الآن من العمال والأطفال ورجال الوحدات الدولية المتطوعة لازالتها.

حضرة الرئيسة،

١٢- بالرغم من ذلك، لا يحق لنا ن نفقد الأمل، سيبقى المجتمع الدولي متضامنا ومصمما على تحقيق الأمن والسلام العادل والشامل في كل مكان من العالم وفي منطقة الشرق الأوسط بشكل خاص، لتتعم كافة الشعوب بالرخاء والسعادة، ولوكالتنا دور أساسي في ذلك، لا يمكنها ان تتنازل عنه او تتراخي في الدفاع عن حقها فيه.

شكرا حضرة الرئيسة.